لي الله لا العزي ولا اللات وحده　　فننجوا اذا كان النجا وتسلم

لدي يوم لا ينجو وليس بمفلت　　من الناس الا طاهر القلب مسلم

فدين زهير وهو لا شي دينه　　ودين ابي سلمي علي محرم

قال ابن اسحق فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض واشفق على نفسه وارجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول على نفسه فلما لم يجد من شي بدا قال قصيدته التي يمتدح فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم وذكر فيها خوفه وارجاف الوشاة من عدوه ثم خرج حتي قدم المدينة فنزل علي رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة فغدا به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين صلي الصبح ثم اشار له الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقم اليه فاستامنه فذكر انه قام الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي جلس اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلي الله لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب ابن زهير قد جاء ليستامن منك تائبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله كعب ابن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم ابن عمر بن قتاده انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول صلي الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا قال فغضب كعب علي هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير فقال قصيدته التي قال حين قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال السهيلي ويروي ان رسول الله صلعم حين انشد كعب ابن زهير من ابيات هذه القصيدة　　ان الرسول لنور يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول　　صار عليه السلام ينظر

الي اصحابه كالمعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وفي روايت ابي بكر ابن الانباري انه لما وصل الي هذا البيت رمي اليه رسول الله بردة كانت عليه وان معاوية بذل له فيها عشرة الاف درهم فقال ما كنت لاوثر معوية الي ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم قال المولف اجراه الله من فضله علي اجمل العوايد هذه القصيدة المباركة لم يحسن هنا غير حل المشكل من الفاظها ومعانيها واما الاعراب فربما يطول به الشرح وتمجه الاسماع وتذهب به لذة المراد وغير المقصود من فوايد هذه السيرة الشريفة ومطلع هذه القصيدة على نبيه وجهها افضل الصلاة واتم السلام

افضل الصلاة وان السلام تمت

وجودة الشعر